



مركز هدف لحقوق الإنسان

انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في قطاع غزة

تقرير شهر نوفمبر 2009

إعداد / فريق الرصد والتوثيق

مشروع
تعزيز حقوق الشباب والمشاركة المجتمعية



Funded By: EUROPIAN UNION & NHRF

مقدمة:

في إطار تنفيذ فعاليات مشروع "تعزيز حقوق الشباب والمشاركة المجتمعية" بتمويل من الاتحاد الأوروبي (EU)، ومؤسسة (NHRF)، والذي يستهدف شريحة الشباب من طلبة الجامعات الفلسطينية، والشباب العاملين في المؤسسات الأهلية، قام مركز هدف لحقوق الإنسان ببناء قدرات ثلاث فرق شبابية : فريق التدريب والتوعية، والذي يأخذ على عاتقه تدريب أقرانهم الشباب في الجامعات والمؤسسات الشبابية حول قضايا حقوق الإنسان، وحقوق الشباب بالتركيز على الحق في حرية الرأي والتعبير، والحق في العيش في بيئة آمنة، وحقوق المتطوعين، وفريق المناصرة الذي يأخذ على عاتقه القيام بأنشطة ضغط ومناصرة لتعزيز احترام حقوق الإنسان، وحقوق الشباب بالتركيز على الحق في حرية الرأي والتعبير، والحق في العيش في بيئة آمنة، وحقوق المتطوعين، وكذلك فريق الرصد والتوثيق الذي يأخذ على عاتقه رصد انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في محافظات غزة، بالتركيز على الحق في حرية الرأي والتعبير، والحق في العيش في بيئة آمنة، وحقوق المتطوعين، ومن ثم إصدار تقرير شهري حول هذه الانتهاكات، وتوزيعه على كافة الجهات ذات العلاقة بقضايا حقوق الإنسان وحقوق الشباب المحلية والدولية.

وفي هذا السياق، من المهم التأكيد أن تأسيس هذه الفرق الشبابية الثلاثة قد جاء نتاجاً لفهم واع لما يعانيه شبابنا في قطاع غزة من مشكلات وانتهاكات لحقوقهم السياسية، والمدنية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وحررياتهم الأساسية، والتي كان لها انعكاساتها السلبية على شريحة الشباب: يأس، إحباط، وخوف، وتوتر، وضغوط نفسية، وقلق، وفقدان الثقة بالنفس، وانعدام للمشاركة المجتمعية الخ، الأمر الذي دفعهم للانخراط في دوائر العنف والتعصب بأشكاله وألوانه المختلفة، حيث شكل هؤلاء الشباب أهم الأدوات، وأكثر وابرز الضحايا.

لقد جاء تأسيس هذه الفرق الشبابية الثلاثة ليأخذ بيد شريحة الشباب وينهض بهم، وليعزز مشاركتهم المجتمعية الفاعلة، وليعزز دورهم في التصدي لما يواجهونه من مشكلات وتحديات وما يتعرضون له من انتهاكات لحقوقهم المختلفة وحررياتهم الأساسية، باعتبار ذلك مرتكزاً رئيساً، بل مطلباً أساسياً لممارسة دورهم الطبيعي على صعيد عملية البناء المجتمعي والتحول الديمقراطي.

هذا وإذ يثمن مركز هدف لحقوق الإنسان دور الاتحاد الأوروبي (EU) الكبير في دعم وتمويل هذه المبادرة، وإذ يثمن الجهد الكبير الذي قام به طاقم المشروع والمدربين لتأسيس الفرق الشبابية الثلاثة، والدور الكبير الذي قامت به الفرق الثلاثة في تنفيذ أنشطة وفعاليات المشروع على الصعيد الميداني، والتي حظيت بتغطية إعلامية غير مسبوقة، وإذ يثمن أيضا وبشكل خاص دور فريق الرصد والتوثيق، الذي قام برصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في جميع محافظات قطاع غزة (الشمال، وغزة، والوسطى، وخان يونس، ورفح) وخصوصا في المناطق المهمشة منها، فإن المركز يضع بين ايدي كل الجهات ذات العلاقة بقضايا حقوق الإنسان بشكل عام، وقضايا وحقوق الشباب بشكل خاص، تقرير شهر نوفمبر ٢٠٠٩ حول انتهاكات حقوق الإنسان، وتحديد حقوق الشباب في مناطق محافظات قطاع غزة، املين ان تتمكن هذه التقارير من خلق نقاش عام حول قضايا وحقوق الشباب في المجتمع الفلسطيني، يقود لوضع صناع القرار والسياسات ذات العلاقة بشريحة الشباب أمام مسئولياتهم، بما يضمن وضع قضايا حقوق الشباب على سلم أولوياتهم واجنداتهم.

انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في محافظات قطاع غزة

تقرير

نوفمبر ٢٠٠٩

يشير تقرير شهر نوفمبر ٢٠٠٩ إلى ابرز الانتهاكات حول حقوق الإنسان وحقوق الشباب وتحديدًا الحق في العيش في بيئة آمنة، والحق في حرية الرأي والتعبير، وحقوق المتطوعين في المؤسسات الأهلية في محافظات قطاع غزة، التي قام برصدها فريق الرصد والتوثيق التابع لمركز هدف لحقوق الإنسان، وذلك ضمن فعاليات مشروع تعزيز حقوق الشباب والمشاركة المجتمعية بتمويل من الاتحاد الأوروبي EU ومؤسسة NHRF.

فيما يلي أهم الانتهاكات التي تم رصدها خلال شهر نوفمبر ٢٠٠٩ في سطور:

أولاً: انتهاكات من قبل سلطات الاحتلال:

- انتهاكات بسبب استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية.
- انتهاكات بسبب إطلاق النار على الصيادين وقصف قواربهم.
- انتهاكات بسبب استمرار سياسة الحصار والإغلاق على قطاع غزة.
- انتهاكات خلال التوغلات في العديد من المناطق الحدودية.
- انتهاكات بسبب القصف العشوائي .
- اعتقالات

ثانياً: انتهاكات على الصعيد المحلي:

- انتهاكات بسبب استخدام السلاح .
- انتهاكات نتيجة الفلتان الأمني.
- انتهاكات بحق الصيادين الفلسطينيين .
- انتهاكات نتيجة الانفجارات وعدم الحذر .
- استمرار مسلسل انهيار الأنفاق ووفاة العديد من الضحايا.
- انتهاكات للحق في حرية الرأي والتعبير.
- انتهاكات لحقوق المتطوعين.

هذا ولمزيد من التفاصيل حول الانتهاكات التي تم رصدها خلال شهر نوفمبر ٢٠٠٩، نعرض فيما يلي الانتهاكات من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، والانتهاكات على الصعيد المحلي:

أولاً: انتهاكات من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي:

١. انتهاكات بسبب أعمال القتل وإطلاق النار والقصف:

- ٢٠٠٩/١١/٢ : قوات الاحتلال المتمركزة على معبر بيت حانون/إيريز تفتح نيران رشاشاتها الثقيلة وبشكل كثيف تجاه عدد من المواطنين الذين كانوا يعملون في نقل ركاب المنطقة الصناعية / إيريز، والتي هدمتها قوات الاحتلال قبيل انسحابها من مستوطنات القطاع في العام ٢٠٠٥، ولم يسفر هذا الحادث عن وقوع إصابات، ولكنه تسبب في إحراق جرار زراعي (تراكتور) يستخدم للنقل تعود ملكيته للمواطن (جبر يونس رشود ٢٥ عاماً).
- ٢٠٠٩/١١/٦ : إصابة أربعة مواطنين فلسطينيين خلال قصف مدفعي إسرائيلي لمنطقة مفتوحة شمال معبر المنطار / كارني شرق حي الشجاعية شرقي محافظة غزة.
- ٢٠٠٩/١١/٧ : قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شرق بلدة جباليا شمالي قطاع غزة تطلق النار تجاه عدد من المزارعين الذين تواجدوا في أراضيهم الواقعة شرق مقبرة الشهداء شرقي جباليا بشكل متقطع، كما أطلقت تلك القوات قذيفة مدفعية في المنطقة ذاتها، ولم يسفر ذلك عن وقوع إصابات أو أضرار.
- ٢٠٠٩/١١/٨ : قوات الاحتلال الإسرائيلية المتمركزة على الحدود الشرقية للقطاع مع أراضي العام ١٩٤٨، أطلقت أربعة قذائف مدفعية صوب ممتلكات المواطنين شرقي مخيم جباليا للاجئين شمال قطاع غزة، يذكر أن القذائف سقطت في أراض زراعية/ وهناك أضرار مادية، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- ٢٠٠٩/١١/١٥ : إصابة المواطنين (محمود محمد الزعائين ٢٨ عاماً) و (أمجد حسنين ٢٨ عاماً) من منطقة بيت حانون شمال قطاع غزة، بعد أن قامت دبابتين إسرائيليتين بإطلاق الأعيرة النارية تجاه مجموعة من المواطنين في منطقة بيت حانون.
- ٢٠٠٩/١١/١٥ : إصابة المواطن (محمود محمد الشاويش ٣٠ عاماً) بأعيرة نارية في كلتا ساقيه، نتيجة قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شرق بلدة بيت حانون شمالي قطاع غزة بإطلاق النار تجاه بعض المزارعين الذين تواجدوا في أراضيهم الزراعية بمنطقة القرا شرق منطقة النزارة شرقي بلدة بيت حانون.
- ٢٠٠٩/١١/١٩ : طائرات الاحتلال الإسرائيلي تقصف موقع تدريب عسكري بقع في محررة نتسر حزاني شمال مدينة خانيونس، ما أسفر عن إلحاق أضرار مادية دون وقوع إصابات في الأرواح.

- ٢٧/١١/٢٠٠٩ : إصابة ٤ مواطنين بعدما أطلقت المدفعية الإسرائيلية المتمركزة شرق جباليا عدة قذائف مدفعية تجاههم بالقرب من مقبرة الشهداء شرق بلدة جباليا شمالي قطاع غزة، ووصفت حالة اثنين منهم بالخطيرة.
- ١٩/١١/٢٠٠٩ : طائرات الاحتلال الإسرائيلية تطلق صاروخين على الأقل تجاه نفيين على الشريط الحدودي مع مصر، وقد أصيب المواطن (محمد أبو الخير ٢٥ عاما) نتيجة القصف وهو من سكان حي تل السلطان في مدينة رفح، ووصفت حالته بالمتوسطة.
- ٢٢/١١/٢٠٠٩ : إصابة ٨ مواطنين بجراح مختلفة في غارات مختلفة شنتها طائرات الاحتلال على ورش خراطة وأنفاق في قطاع غزة. حيث استهدفت الطائرات مخرطة في شارع النذر بمخيم جباليا، أدى إلى وقوع إصابة واحدة وصفت بالطفيفة، وفي المحافظة الوسطى أصيب مواطنين اثنين جراء قصف طائرات الاحتلال مخرطة للحدادة في مخيم النصيرات على طريق صلاح الدين، كما أصيب ٥ مواطنين جراء قصف الطائرات الإسرائيلية بصاروخ واحد على الأقل لمنطقة الأنفاق في منطقة بينا، وصفت حالة أحدهم بالخطيرة.

٢. انتهاكات بسبب الحصار والإغلاق:

واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إجراءات حصارها المفروضة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ بدء انتفاضة الأقصى، فيما شددت من حصارها على قطاع غزة، وعزلته بالكامل عن محيطه الخارجي منذ نحو ثلاث سنوات، الأمر الذي وضع نحو ١,٥ مليون مواطن فلسطيني داخل سجن جماعي، وأدى إلى شلل في كافة مناحي الحياة، فضلاً عن انتهاكه الصارخ لكافة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان المدنيين الفلسطينيين في القطاع. هذا واستمر تدهور الأوضاع الإنسانية، وبخاصة في ظل فرض حصار شامل على واردات القطاع من مواد البناء والإنشاء التي تمثل حاجة قصوى وطارئة، لإعادة بناء وترميم كافة المنشآت والأعيان المدنية التي تعرضت لعمليات تدمير شامل وجزئي خلال العدوان الحربي على القطاع. وتستمر معاناة السكان المدنيين، بعد أن قاسوا ظروفاً إنسانية خطيرة خلال فترة العدوان الحربي على القطاع، وفضلاً عن ذلك تدهور الأوضاع المعيشية للسكان المدنيين جراء النقص الخطير في احتياجاتهم الغذائية. وتزداد حقوق السكان المدنيين الاقتصادية والاجتماعية تقاماً في قطاع غزة مع ارتفاع حدة الفقر والبطالة بينهم إلى نسبة ٦٠% - ٨٠%، خاصة مع تشديد وإحكام الحصار الشامل على القطاع، وفي ظل التوقف التام لكافة المرافق الاقتصادية الإنتاجية، بما فيها المرافق الصناعية والزراعية والخدمية، والناجم عن حظر الواردات والصادرات الغزوية، وبسبب التدمير المنهجي لتلك المرافق خلال العدوان على القطاع.

- ٢٠٠٩/١١/١ : وفاة المواطن (شعبان محمود أبو هرييد ٥٩ عاما) من سكان بلدة بيت حانون شمالي قطاع غزة، نتيجة منعه من قبل قوات الاحتلال من السفر للخارج لتلقي العلاج اللازم، حيث كان يعاني من اضطرابات في نذبات القلب.
- ٢٠٠٩/١١/٣ : وفاة المواطن (أسعد إبراهيم محمد عصفور ٥١ عاما) من سكان مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة، جراء منعه من السفر للخارج لتلقي العلاج، حيث كان يعاني من ورم خبيث في الشعب الهوائية.
- ٢٠٠٩/١١/١٧ : قوات الاحتلال الإسرائيلي تمنع الصحفي (طلال أبو رحمة) مراسل قناة CNN البريطانية تصريحا للسفر لاستلام جائزته التي فاز بها من خلال شبكة CNN مارتن أدلر المتخصصة في تغطية الحروب.
- ٢٠٠٩/١١/٢٩ : اعتقال المواطن (أحمد سمير عصفور ١٩ عاما) على حاجز بيت حانون / ايريز بعد ذهابه لتلقي العلاج في مدينة القدس بالضفة الغربية. يذكر أن المريض عصفور كان يعاني من العديد من الأمراض وأطرافه اليمنى واليسرى مبتورة نتيجة لتهتك بعض الأعصاب لديه، ومصاب في جميع أنحاء جسمه.
- التحذير من خطورة تجدد أزمة نقص (غاز الطهي) في محافظات غزة، حيث أن الغالبية العظمى من محطات تعبئة الغاز توقفت عن العمل عقب نفاذ مخزون الغاز لديها، ما يؤثر سلبا على المواطنين، وذلك بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة،
- استمرت السلطات الحربية المحتلة، في فرض الإغلاق الشامل على كافة معابر القطاع الحدودية معها، وعرقلت في معظم الأحيان وصول معظم الإمدادات من الأغذية والأدوية وكافة الاحتياجات الضرورية للسكان وفي أضيق نطاق، بما فيها تلك التي وصلت من العديد من الدول والمنظمات الإنسانية كإعانات عاجلة للمنكوبين من سكان القطاع من أجل بقائهم على قيد الحياة.
- لا تزال تحظر توريد احتياجات القطاع الضرورية من مواد البناء، وخاصة مواد الأسمنت، قضبان الحديد المسلح والحصمة، ولأكثر من عامين. وتتفاقم معاناة سكان القطاع في ظل الحاجة الماسة لإعادة بناء وترميم منازلهم ومنشأتهم المدنية المختلفة التي دمرتها القوات المحتلة خلال عدوانها على القطاع. كما استمرت في فرض حظر تام على خروج كافة الصادرات الغزية إلى الخارج، باستثناء تصدير شاحنات معدودة من الزهور وبتات الهم الأساسي لنحو ١,٥ مليون فلسطيني من سكان القطاع الحصول على الحد الأدنى من احتياجاته الأساسية من الغذاء والدواء، وتوفير الاحتياجات الأساسية لآلاف العائلات والأسر التي أصبحت بلا مأوى جراء تدمير منازلها وفقدانها لكافة ممتلكاتها.

- لا تزال السلطات الحربية المحتملة توقف إمداد القطاع باحتياجاته بالشكل الطبيعي من الوقود والمحروقات، عبر معبر ناعل عوز، حيث تمنع دخول مادتي السولار والبنزين بشكل كامل منذ نحو عامين، فيما سمحت منذ ستة شهور بتوريد كميات محدودة من غاز الطهي، وبشكل جزئي، وكميات محدودة من الوقود اللازم لتشغيل محطة الكهرباء، الأمر الذي فاقم من مشكلة انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة ووفق برنامج يومي على جميع أنحاء القطاع بلا استثناء. ويؤثر هذا بدوره على جميع مناحي الحياة اليومية للسكان المدنيين.
- لا يزال معبر رفح مغلقاً بشكل يكاد يحرم فيه السكان المدنيون من التنقل الآمن والطبيعي ويفتح في نطاق ضيق للوفود الزائرة للقطاع والمرضى الفلسطينيين، وبعض الحالات الإنسانية من ذوي الإقامات في البلدان الأخرى أو حاملي التأشيرات.
- استمر إغلاق معبر بيت حانون (إيريز) في وجه سكان القطاع الراغبين بالتوجه إلى الضفة الغربية و/ أو إسرائيل للتجارة، للزيارات الدينية أو العائلية بشكل تام منذ زمن بعيد.
- عجز قطاع المياه والصرف الصحي عن الوفاء بالخدمات الملائمة للسكان، بسبب استمرار منع توريد المعدات وقطع الغيار اللازم لإصلاح وتأهيل آبار المياه والشبكات الداخلية، ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي.

٣. انتهاكات بسبب التوغل الإسرائيلي للعديد من المناطق الحدودية :

- ٢٠٠٩/١١/٥ : جيش الاحتلال الإسرائيلي معزز بثلاث آليات عسكرية يتوغل لمسافة ٢٠٠ متر قرب معبر صوفا جنوب مدينة رفح في جنوب قطاع غزة، حيث سمع دوي إطلاق نار شديد في المنطقة، هذا وشرعت الآليات العسكرية بعمليات تمشيط وتجريف في منطقة التوغل دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو اعتقالات.
- ٢٠٠٩/١١/٦ : قوات الاحتلال الإسرائيلي مكونة من ٤ آليات عسكرية تتوغل لمسافة ٦٠٠ متر تجاه منطقة وادي غزة شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، وأطلقت قذيفة مدفعية تجاه هدف مجهول بالمنطقة دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين، كما أطلق جيب عسكري من نوع همر النار بشكل كثيف تجاه المزارعين المتواجدين شرق بلدة القرارة شمال خانينونس دون ان يبلغ عن وقوع إصابات.
- ٢٠٠٩/١١/١٧ : قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بـ ٦ جرافات عسكرية ترافقها ٤ دبابات تتوغل لمسافة ٦٠٠ متر في منطقة شرق حي الزيتون، وقامت بعمليات تجريف واسعة في المنطقة، وسط إطلاق نار منقطع، ولم يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح.

- ٢٠٠٩/١١/١٧ : قوات الاحتلال الإسرائيلي مكونة من ٥ آليات عسكرية توغلت لمسافة ٣٠٠ متر من حدود الفصل الشمالية شمال شرق قرية أم النصر البدوية شمال قطاع غزة، حيث باشرت تلك الآليات والجرافات بتسوية ارض جوار الحدود، ثم انسحبت ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- ٢٠٠٩/١١/١٧ : قوات الاحتلال الإسرائيلي مكونة من ٦ جرافات و ٣ آليات عسكرية تتوغل بالقرب من (مكب النفايات) شرق جحر الديك شمال شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، انطلاقاً من موقع ملكة العسكري، وقامت بعمليات تمشيط وتجريف للمنطقة وسط إطلاق نار كثيف تجاه منازل المواطنين القريبة من مكان التوغل.

٤. انتهاكات بسبب الاعتداء وإطلاق النار على الصيادين وقصف قواربهم :

- ٢٠٠٩/١١/٤ : إصابة الصياد (بلال محمد خليل النجار ٢٣ عاماً)، بينما كان على متن قارب صيد صغير برفقه أحد أقاربه مقابل ميناء الصيادين في المنطقة المصرح بها للصيد، وذلك بعد أن أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر النار باتجاههم، حيث أصيب بعيار ناري في البطن.

ثانياً: انتهاكات على الصعيد المحلي:

١. انتهاكات نتيجة استخدام السلاح:

- ٢٠٠٩/١١/٢١ : مقتل المواطن (أشرف نهاد الصيفي ٢٤ عاماً) من سكان مدينة غزة، بعد إصابته بعيار ناري في البطن، في أحد محلات بناشر السيارات شرق حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

٢. انتهاكات داخلية:

- ٢٠٠٩/١١/٢٩ : العثور على جثة الطفل (أحمد موسى فرج الله ١٠ سنوات) مقتولا ومكبل الأيدي للخلف بواسطة سلك حديدي وموضوع على معظم أجزاء وجهه وعلى أذنيه شريط لاصق، وموضوع على رأسه أيضا كيس بلاستيكي وملقى في أرض خالية خلف مسجد حسن البنا بمنطقة المخيم الجديد بالنصيرات وسط قطاع غزة، يذكر أن الطفل كان مخطوفا منذ يومين من وقوع الحادثة.

٣. انتهاكات نتيجة الفلتان الأمني :

- ٢٠٠٩/١١/١ : مجهولون يفجرون عبوة ناسفة بمدخل (كوفي شوب العنديل) الكائن في شارع الثلاثيني، حيث تعود ملكية هذا المقهى للمواطن (محمد سالم ظاهر ٢٩ عاما)، وقد أدى الانفجار إلى إلحاق أضرار مادية بالمقهى.
- ٢٠٠٩/١١/١٤ : مقتل المواطنة المسنة (كرستان سلامة سليم بربخ) (أبو لبدة ٧٢ عاما) خنقا بعد العثور على جثتها متحللة وعثر على حبلا ملفوفا حول عنقها، وذلك في منزلها الكائن في حي أبو لبدة وسط بلدة بني سهيلا شرق خانينوس جنوبي قطاع غزة، وترجح المعلومات بأن تكون خلفية الحادثة هي السرقة.
- ٢٠٠٩/١١/٢٦ : مجهولين مسلحين يستقلوا سيارة من نوع (سكودا) أطلقوا النار تجاه المواطن (إياد فاضل) بمخيم البريج وسط قطاع غزة، يذكر أن المواطن لم يصب خلال عملية إطلاق النار، كما لاذ منفذوا العملية بالفرار.

٤. قيود على حرية التنقل والسفر:

لا تزال معاناة المواطنين في قطاع غزة قائمة بسبب استمرار قضية نفاذ الدفاتر الخاصة بجوازات السفر في محافظات قطاع غزة منذ تشرين ثاني من العام ٢٠٠٨ حتى تلك اللحظة، والسبب يكمن في أن وزارة الداخلية في الضفة الغربية لاتقوم بإرسال دفاتر الجوازات للمواطنين في قطاع غزة، الأمر الذي يتسبب في حرمانهم من حقهم في السفر والتنقل، فضلا عن الحاجة الملحة للحالات الخاصة والمرضى الذين يتقرر علاجهم خارج قطاع غزة، بالإضافة إلى طلبة الجامعات الذي يمتلكون الأوراق الثبوتية للدراسة في الخارج، وحملة الإقامات.

٥. حالات إصابة ووفاة نتيجة انهيار أنفاق :

- ٢٠٠٩/١١/١ : وفاة المواطن (حسام محمد بركة ٢٣ عاما) من سكان بلدة بني سهيلا شرقي محافظة خانينوس، إثر صعقة كهربائية ناتجة عن تماس كهربائي داخل نفق في منطقة بلوك (O) من مخيم رفح على الشريط الحدودي مع مصر جنوبي المدينة.
- ٢٠٠٩/١١/١ : وفاة المواطن (أحمد صلاح عابدين ٣٥ عاما) من سكان مدينة خانينوس جنوبي قطاع غزة، نتيجة اختناقه في أحد الأنفاق على الشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر.
- ٢٠٠٩/١١/١ : إصابة مواطنين اثنين جراء تسرب مادة (التتر) وهي مادة حارقة في أحد الأنفاق على الشريط الحدودي بين غزة ومصر.

- ٢٠٠٩/١١/١٦ : وفاة المواطن (توفيق أبو رجيلة ٢٥ عاما) من بلدة خزاعة شرق مدينة خانونس جنوبي قطاع غزة، جراء إصابته بصعقة كهربائية داخل أحد أنفاق التهريب على الحدود الفلسطينية المصرية.
- ٢٠٠٩/١١/٢٢ : وفاة المواطن (هاني رزق ٣٠ عاما) جراء سقوطه من أعلى نفق على الحدود الفلسطينية المصرية بمدينة رفح جنوبي قطاع غزة، كما أصيب المواطن (سامي الزهارة) بجراح متوسطة.

٦. حالات إصابة ووفاة نتيجة انفجارات وعدم الحذر:

- ٢٠٠٩/١١/٥ : إصابة المواطن (محمد عبد الله مهنا ٢٢ عاما) بجراح متوسطة نتيجة انفجار غامض وقع قرب منزله ببلدة القرارة، ولم تعرف أسباب الانفجار.
- ٢٠٠٩/١١/١٧ : إصابة ضابطين من ضباط الدفاع المدني بحالتي اختناق وحروق بسيطة نتيجة نشوب حريق في مستودع للأدوية تابع لوزارة الصحة في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة .
- ٢٠٠٩/١١/٢٤ : وفاة مواطنين اثنين وإصابة أربعة آخرين بجراح متفاوتة نتيجة انفجار قوي هز حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ولم تعرف حتى اللحظة أسباب الانفجار. والشهيدان هما : (محمد شعبان النواتي) و (أحمد محمد أبو غنيمة).
- ٢٠٠٩/١١/٢٥ : إصابة المواطنين (محمود رجب المغاري ٤٥ عاما) وزوجته (أميمة المغاري ٤٣ عاما) نتيجة سقوط صاروخ محلي الصنع على منزلهم الواقع بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة، حيث أحدث انفجار الصاروخ دمارا كبيرا في منزل المواطن المذكور وانهيار سقف المنزل وأحد الجدران.
- وفاة المواطن (محمود كلوب) وإصابة ٣ آخرين جراء انفجار غامض استهدف سيارة مدنية من نوع (باص فلوكس وجن) بمخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، حيث أن الباص كان يركن في أحد الشوارع في المخيم وانفجر فجأة ما أسفر عن وفاة المواطن المذكور.

٧. انتهاكات للحق في حرية الرأي والتعبير:

لا يقتصر الحق في حرية الرأي والتعبير على الصحفيين أو العاملين في وسائل الإعلام فقط، بل يمتد ليشمل كافة المواطنين. ففي أنظمة الحكم الديمقراطية ونظراً لأهمية هذا الحق، يمنح المواطنون هامشاً واسعاً من الحرية للتعبير عن آرائهم دون تمييز بينهم على أي أساس، وباستخدام كافة السبل والوسائل المشروعة. هذا الحق هو حق مكفول دستورياً ويشكل دعامة أساسية للنظام الديمقراطي المستند على مبادئ فصل السلطات وسيادة القانون.

هذا ورصد فريق الرصد والتوثيق بمركز هدف العديد من الانتهاكات فيما يخص الحق في حرية الرأي والتعبير¹:

❖ على صعيد الأسرة:

يعاني الشباب من ثقافة المجتمع الأبوي وتسلط أولياء الأمور عليهم، وعدم احترام أرائهم فيما يخص مستقبلهم وطموحاتهم، والذي وجد صدها في العديد من الممارسات، وحسب إفادات الشباب فإن نسبة الانتهاك لهذا الحق ليست بالقليلة، حيث كانت الإفادات على النحو التالي :

- ٢٠٠٩/١١/٢١ : حسب إفادة الطالبة (أنغام ١٩ عاما) من جامعة الأزهر، تقول: " أنا أعيش مع والدي وزوجته وأخواني السبعة في منزلنا، والدتي تركت البيت منذ ٣ سنوات، وكل ما أقوم بالاتصال بها (والدتي) يمنعني والدي من ذلك، ويقوم بتهديدي أنه في حال قمت بالاتصال بها سيقوم بمنعي من الذهاب للجامعة وحرمانني من حقي في التعليم، وفي أحد السنوات حاولت أن اعترض على ذلك فمنعني من الذهاب للمدرسة لفترة طويلة، وقام بضربي ضربا مبرحا، وأخبرني إن حاولت أن اعترض أو أعبر عن رأيي سيحرمني من التسجيل في الجامعة "
- ٢٠٠٩/١١/٢١ : حسب إفادة الطالبة (روان ١٩ عاما) من جامعة الأزهر، تقول : " بعد انتهائي مرحلة الثانوية العامة، ذهبت للتسجيل بالجامعة، وكنت أرغب في تخصص (تجارة انجليزي)، إلا أن والدي رفض رفضا قاطعا وأجبرني على دراسة تخصص (تربية رياضيات) بحجة أنه مناسب تماما للفتيات " ...
- ٢٠٠٩/١١/٢٣ : حسب إفادة الطالبة (الهام ٢٢ عاما)، تقول : " لم أستطع التعبير عن رأيي في المنزل، حيث عندما قمت بالتسجيل للجامعة كنت أضع نصب عيني تخصص (تكنولوجيا المعلومات)، ولكنني تفاجأت برفض والدي وإصراره على أن ادرس (تجارة انجليزي) مع أنني لا أرغب في هذا التخصص حتى اللحظة " ...
- عدم الأخذ برأي الشباب والشابات في قضايا الزواج، الأمر الذي أدى إلى العديد من الانعكاسات السلبية على الأزواج، فضلا عن قيام بعضهم بالطلاق.
- إجبار الأهالي أبنائهم على اختيار تخصص معين يريده الأبوين، حيث أن هذا التخصص لا يرغب به صاحب الشأن وهو الابن، ما ينعكس سلبا على معدله في الدراسة.
- بعض الأهالي تمنع أبنائهم من إبداء رأي معين في حال وجود أشخاص يكبرونهم سنا في الجلسة، ناهيك أنه في حال أبدوا أرائهم لا يتم احترامها .

¹ شهادات الشباب مسجلة وموثقة.

- رفض بعض الأهالي ذهاب أبنائهم للمشاركة في ندوات أو ورش عمل أو دورات تدريبية في المؤسسات، وذلك لعدم اقتناعهم بفكرة المؤسسات وما تقدمها من خدمات، وهذا يؤثر سلبا عليهم، ويقلل من فرص عملهم لعدم معرفتهم بطبيعة عمل تلك المؤسسات.

❖ على صعيد الجامعات:

يعاني الشباب من قيود تفرض على حقهم في حرية الرأي والتعبير داخل الجامعات، الأمر الذي أدى إلى نشوب العديد من المشكلات بين الطلبة وإدارات الجامعات وبين الكتل الطلابية هناك حيث أن هذه القضية تأخذ عدة مظاهر من أبرزها:

- ٢٨/١٠/٢٠٠٩ : حسب إفادة الطالب (فادي ٢٠ عاما) من جامعة القدس المفتوحة يقول: " قمنا نحن في الأطر الطلابية كافة داخل الجامعة بكتابة بوسترات وإصاقها على اللوح الخاص بالأنشطة الطلابية في الجامعة كنشاط طلابي وذلك احتفالا بأحد المناسبات السنوية، ففوجئنا بعد قليل بحضور إدارة الجامعة والقيام بتمزيق تلك البوسترات بدون حديث معنا، حيث ذهبنا إلى الإدارة لمناقشة ذلك الموضوع وما الأسباب التي جعلتهم يقومون بتمزيق البوسترات التي لا تسيء لأحد، فأجابونا بحجة أن الأنشطة الطلابية داخل الجامعة ممنوعة بتاتا، فحاولنا إقناعهم بأن تلك البوسترات لا تسيء لأي أحد فلم يستجيبوا لطلباتنا..".

- رفض بعض أساتذة الجامعات أن يبدي أي طالب من الطلاب رأيه في موضوع ما، وخصوصا في المواضيع التي علاقة بمادة الدراسة.
- قيام بعض منتسبي الكتل الطلابية في الجامعات بمنع الأنشطة الطلابية التابعة لكتلة طلابية مغايرة داخل الجامعات، مثل منعهم من القيام بالمهرجانات، وتوزيع البوسترات وتعليقها.
- يتعرض كل طالب وطالبة في الجامعة للضرب والاهانة والاحتجاز عند تحدته في مواضيع سياسية، فضلا عن استدعائه للتحقيق في احد مراكز التحقيق.
- قيام بعض الأطر الطلابية بتعليق الدراسة داخل الجامعات بتعليق الدراسة احتجاجا على منعهم من القيام بنشاط طلابي، ما يؤثر سلبا على العلمية التعليمية في تلك الجامعات.
- إتباع سياسة التهديد من قبل أعضاء الكتل الطلابية عند قيام أحد الطلبة أو الطالبات بارتداء " لباس " معين يعتبر في نظر البعض مخالفا للعادات والتقاليد.
- حرمان بعض الطلبة من القروض التي تقدمها الجامعة، بسبب عدم مشاركتهم في الانتخابات التي تقوم بها الجامعة، مثل انتخابات مجالس الطلبة أو الكتل الطلابية.

٨. انتهاكات لحقوق المتطوعين:

يعانى الشباب المتطوعين الكثير من المشكلات والانتهاكات لدى ممارستهم العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية، وهذا ما تم رصده من قبل فريق الرصد والتوثيق التابع للمركز²:

• ٢٠٠٩/١١/٢ : حسب إفادة (خالد ٢٢ عاما) المتطوع في أحد الجمعيات الخيرية في بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة يقول: " أنا أعمل في الجمعية منذ عام تقريبا وأقوم ببذل قصارى جهدي لمساعدة الآخرين، لكن بعض الناس لا تقدر قيمة المتطوع ولا العمل التطوعي، ففي يوم ١١/٢ قمنا بتوزيع المساعدات على الأسر الفقيرة في البلدة، وكنت أعمل كمساعد لمسئول المخزن، وأثناء قيامنا بعملنا يقوم الكثير من الأهالي المتجمعين أمام المخزن بسبنا وشتمنا، كما نقوم بتنظيمهم ولكن دون جدوى، فكل شخص منهم يريد أن يستلم تلك المساعدات حتى لو أدى الأمر إلى التعارك مع كافة العاملين في المخزن والجمعية...".

• ٢٠٠٩/١١/٢٢ : حسب إفادة الطالبة (الهام ٢٢ عاما) من جامعة الأزهر، تقول : " عملت متطوعة في احد الجمعيات، حيث كنت أقوم بكتابة وإعداد التقارير الخاصة بالمشاريع التي تنفذها تلك الجمعية، وكنت أقوم بتسليم التقارير كافة لمنسق المشروع ولكني لم أسمع مطلقا كلمة شكر، كما لم أحصل على أجره المواصلات، أو حتى إفادة بأنني كنت متطوعة...".

- عدم توفير مواصلات للشباب المتطوعين، الذين يعملون في إحدى المؤسسات، حيث أن بعضهم يسكن بعيدا جدا عن مكان العمل.
- حرمان بعض المتطوعين من صرف مكافآت لهم بعد قيامهم بالعديد من الأعمال التي تطلب منهم داخل المؤسسات.
- توظيف بعض المقربين من أحد أعضاء الإدارة داخل المؤسسة على حساب متطوعين آخرين هم أجدر للتوظيف، وهذا ما يقلل من أهمية العمل التطوعي.
- استخدام سياسة التمييز بين المتطوعين داخل المؤسسة .
- بعض المؤسسات الأهلية تقوم بإنهاء خدمات المتطوعين العاملين لديها دون إبداء أية أسباب.
- لا يتم إشراك المتطوعين في الاجتماعات التي تخص المؤسسة، ولم يتم الأخذ بآراء البعض منهم، ما يسبب قيام نسبة من المتطوعين بترك العمل في المؤسسة.
- سرقة أفكار المتطوعين الإبداعية، وتهميشهم لدى تنفيذ هذه الأفكار بعد الحصول على تمويل لها.

² شهادات الشباب مسجلة وموثقة.

- قيام إدارات المؤسسات بإبراز اهتمامها بالتطوع والمتطوعين لدى الحديث عبر وسائل الإعلام، الأمر الذي يتناقض تماما مع ممارساتهم الحقيقية مع المتطوعين على أرض الواقع في الميدان.